

أيام العرب ((يوم الصفقة))

عادل بن حزمان

بسم الله الرحمن الرحيم يوم الصفقة. قال ابن الكلبي بعث كسرى انوشروان الى عامله باليمن بعير تحمل نبعاً. وكانت عير كسرى تبذر من المدائن حتى تدفع الى النعمان ابن المنذر بالحيرة - [00:00:02](#)

والنعمان يبذرها بخفراء من بني ربيعة حتى تدفع الى هودة ابن علي حنفي باليمامة. فيبذرها حتى يخرجها من ارض بني حنيفة ثم تدفع الى بني تميم. وتجعل لها جعالة تسير بها الى ان تبلغ اليمن. وتسلم - [00:00:19](#)

الى عمال كسرى باليمن ولما بعث كسرى بهذه العير ووصلت الى اليمامة قال هودة ابن علي للأساورة الذين يرافقونها. انظروا الى الذي تجعلونه لبني تميم فاعطوني. وانا اكفيكم امرهم واسيروا بها معكم حتى تبلغوا مأمكم. وخرج هودة والأساورة - [00:00:39](#)

والعير معهم من هجر حتى اذا كانوا بنطاع بلغ بني تميم ما صنع هودة فساروا اليهم واخذوا ما كان معهم. واقتسموه وقتلوا عامة الأساورة وسلبوهم واسر هودة ابن علي فاشترى هودة نفسه بثلاثمائة بعير - [00:01:02](#)

فساروا معه الى هجر واخذوا منه فداءه وعند ذلك عمد هودة الى الأساورة الذين اطلقهم بنو تميم وكانوا قد سلبوا. فكساهم وحملهم ثم انطلق معهم الى كسرى وكان هودة رجلاً جميلاً شجاعاً لبيياً - [00:01:23](#)

فدخل عليه وقص عليه امر بني تميم وما صنعوا. فدعا كسرى بكأس من الذهب فسقاه فيها. واعطاه اياها وكساه قباء ديباج منسوجاً بالذهب واللؤلؤ وقلنسوة قيمتها ثلاثون الف درهم ودعا بعقد من در فعقد على رأسه - [00:01:43](#)

ثم انه سأله عن ماله ومعيشتته فاخبره انه في عيش رغد. وانه يغزو المغازي فيصيب فقال له كسرى كم ولدك؟ قال عشرة قال فايهم احب اليك؟ قال غائبهم حتى يقدم وصغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ. قال كسرى - [00:02:06](#)

الذي اخرج منك هذا العقل حملك ان طلبت مني الوسيلة. ثم قال يا هودة رأيت هؤلاء الذين قتلوا اساورتي واخذوا مالي ابينا وبينهم صلح؟ قال هوذا ايها الملك بيني وبينهم حساء الموت وهم قتلوا ابي. فقال كسرى قد ادركت تأرك. فكيف لي بهم؟ قال هوذا ان -

[00:02:30](#)

لا تطيقها اساورتك وهم يمتنعون بها ولكن احبس عنهم الميرة فاذا فعلت ذلك بهم سنة ارسلت معي جندا من اساورتك فاقيموا لهم السوق فانهم يأتونها فتصيبهم عند ذلك خيلك. فعلى كسرى ذلك وحبس عنهم الميرة في سنة - [00:02:57](#)

ثم ارسل الى هودة فأتاه فقال ائت هؤلاء فاشفني منهم واشتف وارسل معي الفاً من الأساورة بقيادة رجل يقال له المكعب فساروا حتى نزلوا المشقر من ارض البحرين. وبعث هودة الى بني حنيفة فاتوه فدنوا من حيطان المشقر. ثم نادى - [00:03:19](#)

ان كسرى قد بلغه الذي اصابكم في هذه السنة. وقد امر لكم بميرة فتعالوا فامتاروا فصب عليهم الناس وكان عظم من اتاهم بنو سعد فجعلوا اذا جاءوا الى باب المشقر ادخلوا رجلاً رجلاً حتى يذهب به الى المكعب فتضرب عنقه. وقد وضع سلاح - [00:03:43](#)

او قبل ان يدخل فاذا مر رجل من بني تميم بينه وبين هودة اخاء او رجل يرجوه. قال للمكعب هذا من قوم فيخليه له فنظر خبير ابن عبادة الى قومه يدخلون ولا يخرجون. فقال ويلكم - [00:04:06](#)

ابن عقولكم فوالله ما بعد السلب الا القتل. وتناول سيفاً وضرب سلسلة كانت على باب المشقر فقطعها وقطع يد رجل كان واقفاً بجانبها فانفتح الباب فاذا الناس يقتلون فثارت بنو تميم فلما علم هودة ان القوم قد نذروا به كلم المكعب في مئة من خيار -

[00:04:25](#)[00:04:52](#) فوهبهم له يوم الفصح